

Al Husainiyah الحسينية

قرية السنابس - مملكة البحرين

دورية وثائقية إعلامية تصدر عن حسينية الحاج أحمد بن خميس

العدد الثامن محرم 1446 هـ - يوليو 2024



النسخة الإلكترونية



بعض الإصدارات العزائية
أخذت منحى خطيراً وصار الهدف (الترند)

24 - 20



البحرين بحراكها العاشورائي
أصبحت معلماً بين الدول الإسلامية

13 - 08



«السارية» موقعاً لتنفيذ الأحكام المحلية
على المجرمين بداية القرن العشرين

05

خطباء المنبر الحسيني

موسم عاشوراء لعام 1446 هـ



السيد عدنان الكراني	الشيخ حسن القيدوم	الملا إبراهيم الحجري	صباحاً
من 1 إلى 13	من 6 إلى 9	من 1 إلى 10	
9:30 pm	3:30 pm	10:00 AM	
	يوم 11	يوم 10	
	12:30 pm	2:45 pm	

جدول موكب الزنجيل

موسم عاشوراء لعام 1446 هـ

الرادود عيسى سلمان الرادود ياسين الماحوزي	الرادود محمد الشيخ زهير البلادي	الرادود علي المحرق الرادود عبدالله شريف
7	7	3
الرادود مهدي طريف الرادود أمير السراوي	الرادود فاضل العلوان الرادود حسن التحو	الرادود يوسف حمادي الرادود ياسل يوسف
8	8	4
الرادود مبرز محمد العرادي	الرادود إبراهيم القصاب	الرادود نادر السجاد الرادود محمود الجديفسي
9	9	5
الرادود إبراهيم القصاب الرادود فاضل العلوان	السيد حسين الخرداوي الرادود حسين جعفر	الرادود حسن آل رضوي
10	10	6



جدول العزاء

موسم عاشوراء لعام 1446 هـ

الرادود السيد علوي أبو غاييب	الرادود أبازر الحلواجي الرادود حيدر الحلواجي	الرادود أحمد يحيى الرادود يوسف حمادي	1
الرادود حسين أحمد الرادود غازي العابد	الرادود عبد المنعم مرزوق	الرادود علي حمادي	4
10	9	8	7
ليلاً	ليلاً	ليلاً	ليلاً
داخل مكى جاسم خارج علي حمادي	داخل عبدالشهيد الثور خارج حسين أحمد	داخل أحمد السيد خارج يوسف حمادي	داخل حسن المعلمة خارج فلاح أحمد
عصراً	عصراً	عصراً	عصراً
داخل أحمد المعلم خارج حسين المحرق	داخل عبدالله الشراح خارج حسين قمبر	داخل ياسر ياسين نصر خارج إبراهيم الموت	داخل محمود الإسكافي خارج فاضل المحرق
الرادود محمود الإسكافي الرادود مهدي طريف	عصراً المشاركة في قرية الديه	ليلاً عزاء الفرقتين	11
13			

الفهرس

رسائل حسينية للعلامة الشيخ محمد صالح الربيعة	04
«السارية» موقعاً لتنفيذ الأحكام المحلية على المجرمين بداية القرن العشرين	05
وثائقيات: الشيخ الكاشي .. التواصل المخلص	07 - 06
البحرين بحراكها العاشورائي أصبحت علماً بين الدول الإسلامية	13 - 08
نضال المعلمة آمنة يثمر مأثماً نسائياً يثت تعاليم أهل البيت	15 - 14
الملا عبد العزيز مشيع.. شمعة الولاء لأهل البيت "ع"	17 - 16
النوري: الحسين ملهم الثوار والمجاهدين لاسترجاع الحقوق	19 - 18
القصيدة البحرانية: قريحة شعرية وأداء صوتي يحرك النصوص	24 - 20
ترجمة مقتطفات من دعاء الإمام الحسين "ع" يوم عرفة	25
الحضور القرآني في الموكب	27 - 26
"الدمعة" على شهيد كربلاء علاج لمرض العصر الواحد والعشرين	29 - 28
نحو موسم عاشوراء .. بيئي مستدام	31 - 30
عاشوراء فرصة لتجديد البيعة والتزام طريق الهدى وإصلاح النفس	33 - 32
بالأمس كانوا معي	35 - 34

تصدر عن



www.binkhamis.org binkhamis.archive@gmail.org

mbinkhamis

تصميم وإخراج

حسين عبدعلي

أسرة التحرير

حسن النافع . حسن عبد النبي . حسين حبيب

رئيس مجلس الإدارة

حبيب عباس



رسائل حسينية

◀ رسالة للخادم الحسيني

خِذْمَةُ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) مِنْ خِلَالِ خِدْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْزِينَ شَرَفٌ وَفَخْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا ذَوْحُ عَظِيمٍ. فَهَنِيئًا لِمَنْ وُفِّقَ لِذَلِكَ، وَلِيُخْلِصَ الْعَمَلُ؛ فَإِنَّ النَّاقدَ خَبِيرًا!

◀ رسالة للشاعر

الشاعر أحد أهم عناصر العزاء الحسيني؛ كونه المنتج للمادة الثقافية المنظومة، ولذا فهو يتحمل مسؤولية توفير مضمون سليم عقائدياً وفكرياً، ومؤثر عاطفياً. وتلك مهمة ليست بالسهلة والهيينة، ولكنكم -أيها الأعزة- أهل لها، بتوفيق الله وتسديده.

◀ رسالة للمرأة

المؤمنات الفاضلات المواسيات لسيدة النساء (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا) رغبةً في الثواب وخُسن المآب جديرٌ بهنَّ التمسك بسلوكها والافتفاء لأثرها، وعدم التسامح في ذلك؛ إذ لا يطاع الله من حيث يعصى!

العلامة الشيخ محمد صالح الربيعي

تحولت لمنصة لإضاءة فناء الحسينية «السارية» موقعاً لتنفيذ الأحكام المحلية على المجرمين بداية القرن العشرين



الحسينية



سارية من خشب (الجدل)، متوسطة السمك، يبلغ ارتفاعها مترين ونصف تقريباً، توسطت الفناء الخارجي لحسينية بن خميس منذ فترة قريبة لتاريخ تأسيسها في نهاية القرن التاسع عشر.

هكذا كانت بداية "فناء الحسينية" كما أحببنا تسميته، أو "الشمسية" كما كان يسميها رواد الحسينية قبل إزالتها.

لعل ما يفاجئ القارئ أن هذا "الفناء" الذي كان يضيء فناء الحسينية بفنرات الكاز ولاحقاً باللمبات، كانت له قصة أخرى ليس لها علاقة بهذه الوظيفة المستحدثة.

يحكي عدد من كبار السن في القرية أن هذا "الفناء" الذي كان لا يتعدى كونه سارية خشبية - كما ذكرنا سابقاً، كان موقعاً لمحاكمة المجرمين والسارقين من قبل الحاج أحمد بن علي بن خميس (مؤسس الحسينية) وتنفيذ العقوبات الجزائية بحقهم. حيث كان يمثل الحاج أحمد في مرحلة ما زعيماً محلياً للقرية، ويباشر مهامه تلك في الحسينية.

وبعد وفاة الحاج أحمد بن خميس بفترة استحسن الأهالي الحفاظ على هذه السارية الخشبية في موقعها لما تحمله من قيمة معنوية لديهم، وذكرى للمرحوم المؤسس فكانوا يحرصون على تزيينها والإفادة منها لتعليق الراية الحسينية.

وبعدها تمت إضافة الهيكل الخشبي العلوي لها وإسراجها بالفنرات لإنارة الحسينية حتى نهاية الستينات ميلادية حيث أزيلت السارية الخشبية، وتم تركيب عمود حديدي أكثر قوة ومتانة مكانها، وتزامن ذلك مع توصيل التيار الكهربائي لقرية السنايس وإنارة السارية باللمبات.

وفي التسعينات من القرن العشرين (1990s) تم تجديدها واستغلالها لتعليق مكبرات الصوت إضافة للإنارة التي كانت تتخذ أشكالاً وألواناً مختلفة للأفراح والأتراح. كما كانت تتلحّق حولها حلقات العزاء في فناء الحسينية في مشهد مهيب.

لم يكتب لهذه السارية الاستمرار أكثر جغرافياً حيث تمت إزالتها نهائياً عام 2011 م عند البدء بمشروع تسقيف الفناء الخارجي لمبنى الحسينية، ولم يتبقى منها إلا كونها ذكرى وشاهداً على عصر قد خلا.



الشيخ الكاشي.. التواصل المخلص

الحسينية



لم تكن وسائل التواصل في السابق كما هي عليه الآن من يسر وسهولة، فكان التواصل بالآليات السابقة لا سيما الخطابات المتبادلة دليل على عمق العلاقة، وصفاء الود، والإخلاص، وهو ما نلتهمسه من خطاب رائد المنبر الحسيني الخطيب الكبير سماحة الشيخ عبد الوهاب الكاشي، إلى الحاج حسين خميس (أبو علي) رئيس إدارة حسينية الحاج أحمد بن خميس في العام 1389 هـ الموافق 1969 ميلادية تقريباً.

رسالة عبّرت عن مشاعر مخلصة متبادلة إلى « حضرة الماجد الأخ العزيز المحترم الحاج حسين أو علي»، استهلها بخبر عودته إلى النجف الأشرف بصحة وعافية، داعياً إياه إلى « زيارة النجف الأشرف خلال هذا العام وفي هذه المناسبات الخاصة لكي نقضي معاً أياماً وليالي في أجواء المدينة المقدسة وفي حرم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ».

وبما يعكس اطلاع الشيخ الكاشي على أحوال البلاد ومتابعتها بصورة مستمرة، أوجد العذر إلى الحاج حسين خميس إن لم يستطع تلبية الدعوة مضيئاً، «أعلم بأن ظروفكم الحاضرة قد لا تسمح لكم بمثل هذا السفر، ولذا أسأل الله تعالى أن يوفقكم لهذه السفرة المقدسة كما وفقكم لكثير من الأعمال الطيبة والجهود المشكورة إنه سميع مجيب.

كما تضمنت الرسالة طلب نقل تحياته وسلامه إلى « كافة الأخوة في منطقة السناپس والمنامة، خاصة الحاج جعفر والحاج أحمد مرهون، والحاج أحمد المدني، والسيد الجليل سيد عبد الله (حفظه الله) وعبد علي والحاج عباس وغيرهم »، أما من المنامة فقد خص الشيخ الكاشي سلامه إلى كل من « السيد جعفر السماك، الحاج عباس، والحاج حميد وإلى الأخوة الكرام الحاج حسن والحاج أحمد والحاج حبيب أبناء محمود»، علاوة على أبناء الحاج حسين خميس وهم علي وخميس وعباس وعبد الرضا.

يشار إلى أن الشيخ الكاشي ارتقى منبر حسينية الحاج أحمد بن خميس في الفترة من 1968 إلى 1980 م.



نص رسالة الكاشي



بسمه تعالى

حضرة الماجد الأخ العزيز المحترم الحاج حسين أبو علي عافاك الله وإبقاك وأيدك. تحية أخوية وتمنيات طيبة قلبية وسلاما من الله عليك ورحمته وبركاته.

أشواقى اليكم لا توصف ووحشتي على مفارقتكم شديدة ودعائي لكم من الله تعالى بالخير والسعادة متواصل دائم.

عزيزي أبو علي: لقد وصلت النجف الاشرف بخير وعافية والحمد لله فوجدت الأهل والعائلة جميعا في صحة وعافية بحمد الله تعالى ودعائكم يدعون لكم بطول العمر والسعادة كما وعائلة الشيخ مسلم الجابري يشكرون عواطفكم ويدعون لكم بالسلامة والعزة.

والحقيقة ايها الأخ الكريم أتمنى ان اراكم هنا في النجف الاشرف هذا العام وفي المناسبات الخاصة لكي نقضي معا أياما وليالي في اجواء المدينة المقدسة وفي حرم الامام أمير المؤمنين (ع) ولكن في نفس الوقت اعلم بان ظروفكم الحاضرة قد لا تسمح لكم بمثل هذا السفر ولذا اسأل الله تعالى ان يوفقكم لهذه السفرة المقدسة كما قد وفقكم لكثير من الأعمال الطيبة والجهود المشكورة انه سميع مجيب.

عزيزي ارجو ان تبلغوا سلامي وتحياتي الأخوية الى كافة الأخوان جميعا في السنابس والمنامة خاصة الاخوة الحاج جعفر والحاج أحمد مرهون والحاج أحمد المدني والسيد الجليل سيد عبدالله (حفظه الله) وعبد علي والحاج عباس وغيرهم . وفي المنامة سلامي وتحياتي الى السيد جعفر السماك والحاج عباس والحاج حميد والى الاخوة الكرام الحاج حسن والحاج أحمد والحاج حبيب أبناء محمود والى كل من يسأل وسلامي الى الابناء المحروسين علي وخميس وعباس وعبدالرضا.

وسلامي الى السيد العلامة المناضل السيد علي السيد إبراهيم (كمال الدين) . وفي الختام تقبلوا من أخيكم المخلص فائق التحية والاحترام واخلص التمنيات الصادقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجمعة / 16 / محرم سنة 1389 هـ
المخلص عبد الوهاب الكاشي الخطيب

البحرين بحراكها العاشورائي أصبحت علماً بين الدول الإسلامية عاشوراء فضاء الإبداع الديني والثقافي والاجتماعي

كتب: محمد عباس داغر



عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري وفيه ذكرى خالدة لحدث تاريخي مؤلم يعتبر الأبرز في تاريخ المسلمين، ألا وهو استشهاد الإمام الحسين حفيد الرسول الأعظم وابن خليفة المسلمين الإمام علي بن أبي طالب (ع) في معركة كربلاء عام 61 للهجرة حيث ضحى بكل شيء حتى بطفله الرضيع من أجل أن يدافع عن الحرية والكرامة والمساواة والحقوق والإنسانية.

تحيي البحرين، مثل كثير من الدول الإسلامية ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع)، إلا أن ما تمتاز به البحرين في إحيائها لذكرى استشهاد الإمام الحسين يختلف بصورة كبيرة عن ما سواها من الدول العربية والإسلامية.

ولئن اشتهرت العراق وإيران على الخصوص بإحيائهم لهذه الذكرى سنوياً بصورة مليونية، إلا أن ذلك لا يعدو كون الفارق في التعداد السكاني هو الذي يجعل من إحياء هذه المناسبة في إيران والعراق أكبر عددياً، غير أن البحرين لها نكهتها الخاصة في إحيائها لهذه المراسيم العزائية جعلت منها مميزة من بين كل الدول، وبعيداً عن الحديث العقائدي وما يتعبه من تجاذبات هنا وهناك، تبقى ذكرى عاشوراء حدثاً مهماً في المخيل الشعبي تتبعه مسلكيات وفعاليات أدبية وفلكلورية ومسرحية تثري التراث العربي والإسلامي بنتائج هذا الموسم.

كما امتازت البحرين وعلى مر عقود من الزمان بتنوع هذه الفعاليات والتنافس بين الأدباء والفنانين وحتى المواطنين العاديين الذين يجدون في هذه المناسبة فضاء يبدعون فيه اجتماعياً ودينياً وثقافياً، فأصبحت البحرين بهذا الحراك العاشورائي علماً بين الدول الأخرى.

عاشوراء حدث سياحي

واليوم تحولت عاشوراء في البحرين إلى حدث سياحي يستقطب سواحاً محليين، وإقليميين، وعالميين نظراً لما يجده السائح من خدمات دينية ثقافية متنوعة في عاصمتها المنامة والمناطق المجاورة، كما بدأت ظاهرة تولع الغربيين بعاشوراء لافتة حيث يلاحظ حضور عدداً منهم في الحسينيات وفي أماكن العزاء، ويمكن القول أن لعاشوراء القدرة على جذب السائح وإعادة إقناعه بمعاودة الزيارة لأكثر من مرة ويمكن تلمس نجاح وتنامي السياحة الدينية في عاشوراء من خلال هذا التجمع البشري الكبير.

مؤتمرات ومنتديات عاشوراء

تعقد قبل وخلال وبعد عاشوراء العديد من الفعاليات المتنوعة في مختلف مناطق البحرين وأبرزها المؤتمرات والمنتديات والتي يدعى إليها رؤساء الحسينيات والخطباء والشعراء والرواديد والمنظمين، حيث يتم خلالها تقييم موسم عاشوراء السابق وتقديم أوراق عمل تتضمن الرؤى والأفكار التطويرية وتقديم مقترحات



وتوصيات للجهات المعنية وتنظم مثل هذه المؤتمرات والمنتديات للتحضير إلى الموسم القادم، وبعضها يطلق شعارات هادفة بصورة سنوية.

ورش عاشوراء

كما تستنفر العناصر الشبابية طاقاتها قبل أيام من بداية الموسم في سباق مع الزمن لإجراء الاستعدادات اللازمة وإنجاز مايمكن إنجازه من أعمال ومتطلبات يحتاجها الموسم، لذلك تنشط ورش العمل قبيل الموسم بفترة كورش الخط والرسم وصناعة المجسمات والزنجيل والتمثيل وغيرها، وتنطلق عملية تركيب السواد في الأيام الثلاثة الأخيرة من شهر ذي الحجة حيث تكسي (تتشح) جدران المآتم والحسينيات الداخلية والخارجية بالقماش الاسود ايدانا بدخول موسم الحزن، وتنتشر اللوحات الفنية واللافتات الإعلانية على الشوارع أو على جدران الشوارع المؤدية إلى الحسينيات حيث يعبر فيها الفنانون بريشتهم عن القضية وفقاً لإيحاءات خيالهم وتصوراتهم وبعضها كلمات منسوبة إلى الامام الحسين (ع)، كما تساهم بعض المناطق في إبراز الشعيرة بعمل المجسمات التمثيلية المعبرة لوقائع معركة كربلاء الحسين ووضعها في مداخل مناطقهم.

السكن والإقامة نأتيك زحفا سيدي يا حسين

يتهيأ بعض المحيون قبل أن يهل هلال المحرم للانتقال من مكان سكنهم إلى سكن مؤقت في هذه الفترة في أماكن قريبة من الحسينيات ومواكب العزاء ليتسنى لهم الحضور والمشاركة المتواصلة في فعاليات الموسم.

الأسواق

تشهد الأسواق والمحلات التجارية إقبالا كبيرا، كما تشهد الأسواق المتنقلة بالقرى والمناطق حضوراً مكثفاً من قبل المواطنين الذين يتهافتون فيما بينهم على شراء الملابس السوداء الخاصة بمحرم الحرام ويأتي ذلك تزامناً مع بدء موسم عاشوراء الحسين (ع)، لذا تنتشر موضة اللون الاسود خلال هذه الفترة، كما تغلق أغلب المتاجر أبوابها في يومي تاسوعاء وعاشوراء واللذان تعطل فيهما المؤسسات الرسمية احتراماً لهذه المناسبة العظيمة.

المضائف

تنتشر المضائف بالقرب من الحسينيات أو على جوانب طرق سير الموكب حيث يقوم فيها متطوعون بتقديم الماء والمأكولات والعصائر بأنواعها للمارة والمعزين وهو تقليد مرافق لمواكب العزاء لكنه انتشر بكثافة في السنوات الأخيرة.

لبس السواد

يحرص المحبون من الجنسين على ارتداء الملابس السوداء بحلول هلال محرم إيماناً ببداية موسم الحزن على مصاب الحسين (ع) وتلتزم النساء خلاله بارتداء الأسود وترك التزين وتأجيل الأفراح والزواج إلى ما بعد شهر صفر، وفي الأسبوع الأخير من شهر ذي الحجة تنشط حركة السوق حيث يبدؤون بشراء حاجياتهم وحاجيات أطفالهم الخاصة من اللباس الأسود استعداداً لإحياء عاشوراء

الخطابة المنبرية

تحتل الخطابة، من خلال المنبر الحسيني المرتبة الأولى في مراسم إحياء عاشوراء، حيث يعد المنبر أهمها وأكثرها تركيزاً على الجانب الثقافي والديني، وتحتوي هذه الفعالية على محاضرة دينية أو أخلاقية تستخلص الدروس والعبر المستوحاة من المناسبة يسبقها ويتلوها قراءة لأبيات شعرية تذكّر المستمعين بالواقعة وتفاصيلها المأساوية، وللمنبر الحسيني دور أساسي في التوجيه والإرشاد وبناء الذات حيث يتم من خلاله وعظ الحاضرين (المستمعين)، ويذكرون بالقرآن وأحاديث النبي (ص) وما صح من أقوال عن آل النبي الأشراف، وخطاب عاشوراء يركز على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوة الناس إلى التلاحم والتآزر والتواصل ونبذ الخلافات ولم الشمل وتوحيد الصف والكلمة.

الموكب (مسيرات العزاء الحسيني)

العزاء حركة شعبية لشحذ الهمم والتذكير بأصول الهوية والعقيدة، ومسيرات مواكب العزاء الحسينية هي من أكثر أدوات عاشوراء صخباً وإثارة وزخماً إذ تبرزها إلى العلن وتلفت إليها العالم. حيث يخرج فيها الآلاف في مجموعات منظمة (مواكب) إلى





الطرقات وهم يلطمون صدورهم ويرددون شعارات ترثي الإمام الحسين وتؤكد تمسكهم بالمعتقدات التي ثار من أجلها والمفاهيم الإنسانية التي سعى لحمايتها. وكل موكب يحمل لافتة باسم مأتمه الذي ينتمي إليه أو اسم المنطقة القادم منها، ويقود كل موكب قائد، ويتخذ الموكب أشكالاً متنوعة منها:

موكب الزنجيل - موكب الجناح - موكب الصدر (اللطم) - موكب التمثيل - موكب السبايا - موكب الخيل والجمال - موكب المجسمات - موكب الصم والبكم

الزيارة

تعتبر زيارة الإمام الحسين (ع) إحدى أهم الشعائر في عاشوراء حيث تنظم مراسيم إحياء الزيارة ضمن برنامج يومي يتوجه فيه المحيون المجتمعون في الحسينية جهة كربلاء ويقراون بصوت واحد نص الزيارة. السلام عليك يا أبا عبد الله من بعيد أقصى ومن قريب أدنى وجهت سلامي إليك.

الدعاء

يتوجه الناس في عاشوراء بعد كل مجلس خطابة بالدعاء بشكل جماعي بتحسين أوضاع المسلمين وبالنصر لهم على الأعداء في ساحات الجهاد وتفريج الكربات وتوسعة الرزق للحلال للمحتاجين والشفاء لمرضى المؤمنين والمؤمنات.

البكاء

(فعلى مثل الحسين فليبكى الباكون فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام) الإمام الرضا (ع).

البكاء والتباكى من شعائر عاشوراء وذكر الحسين يسيل المدمع، ومحرم شهر الدمعة والبكاء لذلك تجد الدمعة تسيل من عيون المحبين وهم يستمعون إلى حكاية مصرع الحسين وأصحابه في مجلس العزاء الحسيني من الخطباء (الملاي) والروايد، والبكاء عليه هو إعلان بالمواساة والعزم على امتثال الموقف الحسيني والمضي على النهج الكربلائي واحتجاجاً معلناً على القتل المجرمين ومشزعي الجريمة النكراء.

تبكيك عيني لا لأجل مثوبة لكنما عيني لأجل باكيه

الأوقاف والنذور

يبدل المحبون الغالي والنفيس من أجل إحياء عاشوراء الإمام الحسين وتتخذ عملية البذل صوراً متعددة فالبعض يوقف أملاكه بالكامل أو جزء منها أو ريعها أو إيجارها، كما أن البعض ينذرون لدعم وتمويل مناسبات عاشوراء بعد استجابة دعواتهم.

الخدمة الحسينية شرف لا يناله إلا ذو حظ عظيم نتمنى أن نصل إليه

تمثل الخدمة الحسينية بعداً آخر من أبعاد الإنسانية في عاشوراء الإمام الحسين ، فالإنسان يعمل من أجل راحة وإطعام أخيه الإنسان وإشباعه.

الطبخ وولائم عاشوراء

إحدى المظاهر المصاحبة لإحياء عاشوراء هي إعداد موائد الضيافة على حب الإمام الحسين (ع)، حيث يتنافس المحبون على حجز يوم من أيام العشرة تكون المائدة سواء (الغداء أو العشاء) نذراً عليهم يتقربون به إلى الله سبحانه وتعالى من خلال إطعام المؤمنين.

وطبخ الطعام هو أحد الأنشطة في الموسم، وتقديمه إلى المعزين داخل الحسينيات أو توصيله إلى بيوتهم يدخل ضمن الخدمات العاشورائية.

وفي المآتم النسائية تقوم بعض النسوة بطبخ وإعداد الطعام وبعد الانتهاء تقوم أخريات بتوزيع أطباق الطعام على المنازل في ظاهرة تعكس التعاون والتعاضد حيث أن «عيش الحسين» يدخل كل البيوت.

الإعلام العاشورائي

تتولى المواقع الالكترونية الخاصة بالحسينيات تغطية فعاليات عاشوراء بالث حي المباشر بالصوت والصورة عبر الإنترنت اذ تنقل المحاضرات الدينية والمواعب العزائية إضافة الى برامج حوارية وتقارير متابعة إخبارية عن الفعاليات العاشورائية اليومية والصور والتسجيل المؤرشف، كما تتفاعل الصحف المحلية ويفرد بعضها ملحقا خاصا خلال





الموسم لتغطية فعاليات عاشوراء من اليوم الاول الى اليوم العاشر، كما تحظى القنوات الفضائية الإسلامية بحظ وافر من المتابعة، في ظل ما تبثه هذه القنوات من برامج ومواد إعلامية، تنصب جميعها في إحياء مُصيبة الإمام الحسين عليه السلام.

الخيم العاشورائية

تنتشر بعض الخيام التي تنصب على طريق مرور الموكب العزائي او بالقرب منها تلعب ادوارا مختلفة ثقافية وترويجية واجتماعية وتوعوية تساهم في اثراء الموسم. تقدم بعضها برامج تثقيفية بأساليب مختلفة تتراوح بين المحاضرات والعروض التمثيلية السينمائية والافلام لجمهور من المستمعين والمشاهدين. وتنتشر على طريق الموكب ايضا خيام دور النشر وخدمات بيع الكتب كما توزع فيها الكتيبات، والأسطوانات المغنطة الإرشادية مجانا بشتى اللغات والاصدارات العزائية.

كما تقدم برامج توعوية للجاليات من خلال خيام يحاضر فيها محاضرون مؤهلون محليون وأجانب، شيعة وغير شيعة، مسلمون وغير مسلمين. وهي معدة لاستقبال العرب والأجانب الناطقين باللغة الإنجليزية. وهي مهمة لجذب جماهير متعددة في ثقافتها، مذهبها، دياناتها وإثنياتنا حيث تقدم رسالة الحسين الى المسيحي واليهودي والبوذي والهندوسي.



*الحسينية

الحسينية هي المبنى الذي تقام فيه مجالس العزاء وتنطلق منه الموكب. تتألف معظم الحسينيات من قاعة رئيسية وهي أهم جزء تمارس فيه أنشطة الحسينية ويوجد في صدر القاعة منبر الخطابة ونظام صوتي وصوري يتم من خلاله بث الفعاليات، ومرافق منها مطبخ يتم فيه إعداد المأكولات والمشروبات، وفناء خارجي تقدم فيه الضيافة، وكذلك دورة مياه ومخازن.





في ستينيات القرن العشرين نضال المعلمة آمنة يثمر مأتماً نسائياً بيت تعاليم أهل البيت

كتبت: رملة عبد الحميد



لاتزال روح الحاجة آمنة بنت الحاج علي ترفرف على جدران مأتمها، كل زاوية منه تنطق بها، شاهدة على إصرارها - اللامحدود - على تشييد المأتم.

فقد ناضلت الحاجة كثيراً وذاقت الأمرين في سبيل أن يظهر هذا المأتم للوجود، أرادت أن تكون بجواره في حياتها وفي مماتها معاً، فانتقلت من حيّها القديم إلى بر قفر لتعيش في بيت ملاصق لمأتمها الذي شيده بجوار المقبرة التي ستحتضن قبرها. إنها قصة مأتم يذكّرنا بجهاد امرأة.

قصة التأسيس

كانت الحاجة آمنة بنت الحاج علي بن الحاج عبد النبي مدركة تماماً أن تأسيس مأتم تعتريه صعوبات بالغة، ويحتاج إلى مزيد من الجهد والقدرة الهائلة على التحمل، ولكنها آلت على نفسها أن تتحمل المشقة في سبيل ذلك المأتم.

بدأت تعليم البنات والأولاد؛ فلذلك عُرفت بـ «المعلمة»، وكانت تعقد المجالس الحسينية مع بقية نسوة السنايس في المأتم الوسطي أو ما يُعرف بـ «المأتم العود».

وعندما قررت المعلمة آمنة الاستقلال عن المأتم الوسطي استأجرت أرضاً، وأقامت عليها مأتماً خاصاً بها، حتى نقلت مأتمها مرة أخرى إلى بيت أخيها بعد أن طلب منها صاحب الأرض المستأجرة أن تخلي الأرض، ثم انتقلت إلى بيت ابنتها الكبرى، حتى اشترت الأرض التي أقيم عليها المأتم الحالي، وأخيراً تحقّق حلم المعلمة فأشرفت على بناء المأتم بنفسها، حتى قيل إنها استعانت بخطط من قرية كرزان ليخط لها آيات قرآنية على سقف وجدران المأتم.

افتتحت المعلمة مأتمها بجوار مقبرة السنايس في العام 1962 (1373 هـ)، كما هو مؤرخ على الباب القديم للمأتم.



ونظرا إلى كون الأرض قفرة وبيتها بعيد عن المأتم، قرّرت السكن في المأتم تاركة الأهل والأحباب. هذا الأمر دفع زوجها الحاج حسن بن أحمد بن جمعة إلى بناء منزلا له بجوار المأتم ليقوم مع عمته المعلمة آمنة، التي ظلت تقيم المجلس الحسيني صباحا ومساء، عاكفة على تأليف كتب النعي، مستقبلة زوارها من كل حذب وصوب.

وصية المأتم

من حرصها الشديد على المأتم، أرادت وضع نظاما للمأتم يحفظ كيانه بعد وفاتها، فكتبت وصيتها التي بدأها «الحمد لله الذي أمر بالوصية قبل حلول المنية، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للبرية وعلى آله المختارين...» هذه الوصية حوت جوانب عدة: منها أنها حصرت إدارة المأتم في بيت ابنتها خديجة «وقد جعلت على ذلك زوج ابنتي خديجة الحاج أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جمعة المعترف بالقبول لتنفيذ الوصية...»، كما أنها خطّطت لهيكله دائمة لمبنى المأتم «أن الأرض الملاصقة للمأتم من جهة الشمال فهي وقف للمأتم وإليه ريعها وليست جزءا من المأتم بل موقوفة عليه»، أي أنها جعلت الأرض الشمالية أرض وقف للاستثمار للمأتم.

أما على المستوى الشخصي، فقد حوت وصيتها مطلبين هما «أن يقيم لي فاتحتين رجال ونساء ويخرج عني زيارة نيابة لي من مالي»، وتكفل أحفادها بتنفيذ وصيتها بعد وفاتها العام 1975م.

وأشارت في نهاية وصيتها إلى أن ذلك كان بمحض إرادتها إذ تقول: «هذا ما أوصيت به وإنني في صحة من بدني وكمال رشدي واختيار من نفسي».

كانت المعلمة توصي بناتها ومنتسبات مأتمها أن يبقى مفتوحا للجميع ويخدم أهالي المنطقة، وواصلن حفيداتها العمل بسيرتها حيث فتحن المأتم لتعليم علوم القرآن للفتيات وتعليم الصلاة للصغار، كما أنهن بدأن إدخال نظام المحاضرات أيام إحياء ذكرى عاشوراء؛ ليبقى مأتم المعلمة نابضا بالحياة لبث تعاليم أهل البيت «ع».

شاعراً وخطيباً ورادوداً..

الملا عبد العزيز مشيمع..

شمعة الولاء لأهل البيت "ع"

كتب: حسين حبيب



الملا عبد العزيز بن علي بن عبد الأمير مشيمع هو ذلك الحسيني الرسالي الذي نذر حياته لخدمة أبي عبد الله الحسين (ع) منذ نعومة أظفاره، فكان خطيباً حسينياً ارتقى المنبر في ريعان صباه، وكان رادوداً حسينياً يصدق بالمرائي الحسينية في المواكب، وشاعراً حسينياً ينظم قصائد الرثاء، ويتفانى في خدمة أهل البيت النجباء (ع).



لمدة 12 سنة تقريباً ثم استقال لمدة شهرين، إلا أنه عاود الالتحاق بوزارة الصحة من جديد عام 1970 للميلاد.

كتابه للشعر:

شارك الملا عبد العزيز في الموكب الحسيني منذ صباه بالقائه القصائد الرثائية بمأتم بن خميس ومأتم السناابس وكان يعتمد آنذاك على كتب الرثاء، إلا أنه في أوائل الثمانينيات بدأ ينظم قصائد المدح والرثاء في أهل البيت (عليهم السلام). جمع بعض قصائده في ديوان (شموع وأحزان)، الذي طبع الجزء الأول منه في 1410 هـ (1989م)، بينما طبع الجزء الثاني عام 1420 هـ (2001م)، أما الجزء الثالث والأخير فقد جُمع وطبع بعد وفاته.

تميّز الملا بالمستهلات الجميلة التي تلهب حماسه المعزين، ربما لأنها غالباً ما كانت سهلة الحفظ والترديد، مشبعة المشاعر والأحاسيس. منها ما كتبه بنفسه ومنها ما هو مأثور من التراث، نستعرض بعضاً منها:

حامل الراية مبتسم الأكبر .. شهي الغاية عنده تتصوّر
للموت رايد يروح .. واعليه أمه تنوح

يا ناصراً لديننا يا ابن الحسن .. يا جامعاً لشمطنا مدى الزمن
يا ملاذ الخائفين .. يا ابن حيدر وحسين

ولادته ونشأته:

وُلد الملا عبد العزيز عام 1935م في قرية (القلعة) التي نشأ وترعرع فيها، قبل أن ينتقل بعد ذلك إلى قرية السناابس التي قطن فيها. أما نشأته فقد عاش يتيمًا في كنف أعمامه، إذ توفي والده علي بن عبد الأمير المشيمع وهو ابن ست سنين، إلا أن تحديات الحياة ساهمت في صقل شخصيته العصامية.

تعلّمه:

التحق بمكتب معلم القرآن المرحوم الحاج أحمد بن الحاج حسين السيهاتي بقرية (كرانة) لتعلم القرآن، وكان عمره آنذاك عشر سنوات، ثم تعلم الخطابة على يد المرحوم الملا حسن بن يوسف آل سلمان بقرية الديه لمدة أربع سنوات، ليتمكن بعدها من ارتقاء المنبر الحسيني في شهر محرم ووفيات الأئمة الأطهار (ع)، كما التحق بنادي السناابس في الستينات لتعلم الانجليزية بالإضافة للحساب والكتابة على الآلة الكاتبة، والتحق بعدها بمدرسة (عبد الرسول التاجر) بالمنامة.

عمله:

عمل الملا بشركة نفط البحرين (بابكو) كمساعد نجار في قسم الصيانة بعوالي لمدة سنة واحدة، ثم تركها ملتحقاً بوزارة الصحة عام 1958م، وكان عمره يومئذ 23 سنة مبتدئاً بوظيفة عامل لعدة سنوات، ثم تَمَّت ترقيته إلى وظيفة كاتب. واصل العمل في وزارة الصحة



كان يرغبهم لفعل الخيرات وخدمة المجتمع.

كان الأب المربي الذي يستشعر مسؤولية زرع القيم والمبادئ في كافة أبناء المجتمع، وليس على مستوى أبنائه فحسب، لذلك ألف كتاباً قيماً بعنوان: (نصائح إلى أبنائي)، طبع في العام 2000 للميلاد. والقارئ لهذا الكتاب يدرك جيداً مدى حرصه على تربية جيل مؤمن طاهر نقي، إذ ما انكفاً يقدم له النصيحة الأبوية في التمسك بالدين، واليقظة من مكائد الشيطان، والحض على الفضيلة وترك الرذيلة، والتأكيد على التراحم والتعاون والوفاء، والالتزام بالصلاة، وملازمة القرآن الكريم والتدبر في آياته، وزرع المحبة والمودة في نفوس المؤمنين، والاحتكام للضمير الحي وتفعيل الرادع الذاتي، والحرص على الاقتداء بالحسين (ع) قولاً وفعلًا.

وفاته:

انتقل الملا عبد العزيز مشيمع إلى جوار ربّه (عزّ وجلّ) في السابع من مايو عام 2003 للميلاد، تاركاً إرثاً حسنيّاً عظيماً، موثقاً حبّه وولائه بلطميات خالدة، ومطبوعات شاهدة على صدق المشاعر، وإخلاص النية، وخسّن السجّية، وحبّ الخير.

فتغمّده الله بواسع رحمته، وحشره مع محمد والعترة الطاهرة.

المصادر:

ديوان: شموع وأحزان: تأليف المرحوم: ملا عبد العزيز مشيمع
كتاب: نصائح لأبنائي: تأليف المرحوم: ملا عبد العزيز مشيمع

يبيني يا محروم .. انصر المظلوم
يبيني .. يا علي الأكبر

الليلة بالخيم حنة .. زينب يم أهلكها
يودعوها وتودعهم .. وأبو اليمه يوصيها

الطفل عطشان .. يا قمر عدنان
ماي الفرات ليش إيمعنونه

الجدير بالذكر أنّ بعضاً من تراث المرحوم أعيد توثيقه في إصدار (ذكريات راحل) بمشاركة كوكبة من الرواديد الحسينيين، مثل: عبد الشهيد الثور، عبد الأمير البلادي، يوسف الرومي، حسين السيسي، حسين أحمد، وعلي المخوضر.

دوره في أسرته والمجتمع:

كان يعيش وأسرته في بيت يسوده الهدوء والاحترام المتبادل، يغرس في أبنائه حبّ الدين، وبذور الأخلاق الحميدة، ويغذيهم بالمبادئ والعقيدة، فكان الأب العطوف الذي يتعرّف على مشاكل أبنائه فيساعدهم في حلها، ويتعهدهم عن قرب، فيحرص على حسن اختيارهم لأصدقائهم، كما كان يحاسب من يرتكب منهم الخطأ بحكمة، وبأسلوب جذاب ينم عن خبرة وفطنة، كما

..ولغزة مكان في عاشوراء

على طريق القدس نجد العباس وشهداء واقعة الطف.. النوري:
الحسين ملهم الثوار والمجاهدين لاسترجاع
الحقوق وعدم الخنوع ورفع جبين العزة



حاوره: سيد أحمد العلوي



تطرق الشاعر فيصل النوري في لقاء مع مجلة الحسينية إلى الثورة الحسينية في كربلاء وإسقاطاتها على قضية الأمتين العربية والإسلامية «فلسطين»، مؤكداً أن الحسين ملهم للثائرين والمجاهدين، ومناهضاً للظلم وداعياً للسلم، وهو حال إخواننا واهلنا في غزة ورفع، وهم يدافعون عن حقوقهم المسلوبة، ويطالبون بأرضهم المغتصبة، وفيما يلي نص اللقاء:

ما الذي يستدعي الشاعر لاستحضار كربلاء عند الكتابة عن غزة؟

ج: كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء، الحسين هو قيم عدالة، ووحى حق، وروح طهارة، وأيقونة إنسانية وإنصاف أينما وجد الظلم والجور والطغيان، واختلال ميزان الأخلاق، وغياب القسط، والتعدي على الفقراء وسحق المستضعفين؛ يوجد الحسين بطهر قلبه وبياض رؤيته ورحمته وصلابته مع الحق ضد الباطل ووقوفه بجانب الضعفاء والمعدمين، فهو طريق الأحرار وملهم الثوار والمجاهدين لاسترجاع الحقوق وعدم الخنوع والرضا بالذل ورفع جبين العزة والكرامة بفطرة الإنسان السليمة للسمو نحو الكمال الإلهي.

كيف يكون الإمام الحسين ع حاضراً في وجدان الشاعر أو الكاتب وملهما للكتابة في البعد الإنساني؟

ج: الشاعر هو إنسان يتأثر بما هو حوله من أحداث، وكلما تكررت الصور الكونية وأعيدت المآسي في المخيال والوجدان الأدبي، استضاف القلب المأساة الكبرى لإمامنا الحسين وسيد شباب أهل الجنة وهي الحادثة التي جمعت بشموليتها كل زوايا الكارثة الإنسانية في بعدها الحزنوي ولملمت كل عبرة وفكرة وعمق، فهي للطفل والمرأة والشاب والأخ والأخت والزوج والزوجة. وكل معاني الشناعة من قطع نحر، ورض صدر، وعطش، وسبي وأسyr، ومحاولة إذلال العزيز، والتنكيل بالحر، ومحاولة ثني الأطهار عن دربهم. ففي كربلاء الحسين كل دلالات القيم الراقية والسامية وفيها أيضاً كل مدارات الفظاعة والشناعة والقسوة والكفر البين.



كيف توصّف لنا قريحتكم الشعرية مظلومية أهلنا في غزة واستحضر الثورة الحسينية فيه؟
لي قصيدة أقول في مطلعها:

رفحٌ تنزفُ يا حزنَ رَفَحُ..
صوت إنسانية الرحمة بخ

وفي مقطع منها استحضر كربلاء حيث أقول:

كربلاء هي في كل مكان..
كلما الظالم للحق لمح..
كلما المظلوم خائنه الحياة..
وبثغر الروح بالدم صدح
سنرى العباس للقدس فرات..
يفرش الجنحين للأقصى فرح..
كم حسيناً معهم يجري الدماء..
نحره يقطر نصراً مجترح..
كل شيء عندنا من كربلاء..
من وعائها قلبه عقلٌ رجح..



الومر كيو ملك يا انا عبد الله



القصيدة البحرانية..

قريحة شعرية وأداء صوتي يحرك النصوص لترسم صورة ذهنية راقية حباً لسيد الشهداء

القصة



تكتسب القصيدة الموكبية أهمية خاصة، لاسيما خلال شهر محرم الحرام، والذي يعد موسماً يتسم بغزارة الإنتاج، فيتبارى الشعراء والرواديد في إبراز أفضل ما لديهم من قريحة شعرية، وأداء صوتي يحرك النصوص لترسم صورة ذهنية راقية لدى المتلقي، خدمة وحباً لسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وطالما تميزت القصيدة البحرانية بنموذجها الخاص، من حيث الرسائل الثقافية والاجتماعية وترسيخ المبادئ والقيم، وقد شهدت تطوراً تدريجياً مقبولاً بصورة عامة في أساليبها وألحانها، إلا أن السنوات الأخيرة أظهرت تحولاً لافتاً في طبيعة هذه القصائد والمواكب، لاسيما مع زيادة الانفتاح على مختلف الثقافات في الدول الأخرى، وحرص البعض على التميز في كل عام، وهو ما كان له انعكاس على مستوى جودة القصيدة ورسالتها، وعلى طبيعة الألحان بل حتى في مشاهد التصوير وغيرها، لنقف أمام إشكالية بين التطور الطبيعي في المزاج العام، وبين الإخلال بالمبادئ الرسالية الهادفة للمواكب الحسينية، مما أسهم في انعكاسات وتبعات متعددة لا تبدأ من عزوف العديد من الفئات العمرية عن المواكب في مقابل إقبال المجاميع الشبابية بكثافة، ولا تنتهي بتعدد الألحان أو الارتكاز على روايات إما ضعيفة، أو دون سند حقيقي بهدف التميز، أثارت إشكاليات شرعية.



الشاعر السيد أحمد العلوي

الكثير من قصائد المواكب تتناول القضية الحسينية بتسطيح كبير

■ القصيدة العزائية تشكل رافداً مهماً لإحياء النهضة الحسينية

■ النزر اليسير من قصائد اليوم يحمل وعياً وعمقاً

■ القصيدة انعكاس لمحتوى الشاعر.. فلا بد أن يكون قارئاً واعياً

■ 80 موكباً ليلياً في قرى البحرين تتطلب 80 شاعراً.. نحن بحاجة إلى شعراء جدد

الحسين، تركيب السواد، تنظيف دلال الشاي، هلال محرم.

وفيما يتعلق بالقصيدة الموكبية في البحرين على وجه الخصوص يقول: السواد الأعظم من القصائد الموكبية في البحرين بحاجة إلى إعادة نظر وتقييم، مضيئاً في إحصائية سريعة يبلغ عدد المواكب التي تخرج ليلاً في القرى ما يربو على الثمانين موكباً تقريباً، إذن نحن بحاجة إلى ثمانين شاعراً، من أين نأتي بهذا الكم الكبير من الشعراء؟ وما مستوى الشعراء وتمكنهم من الكتابة الموكبية؟ هل هؤلاء الشعراء على اطلاع بالسياق التاريخي وأحداث كربلاء؟

ويتابع: كثرة المواكب تحتاج إلى لاعبين جدد - شعراء - يدخلون على الخط خصوصاً مع امتناع غالبية الرواديد من إعادة قراءة قصائدهم. مما ينتج لنا نصوصاً موكبية متفاوتة ومتلهله في الغالب، لأن الاضطرار يجعل الرادود يقبل بأي كلام مكتوب على أوزانه وألحانه.

ويؤكد العلوي: القصيدة الموكبية مفتاح ننفذ من خلاله لجمهور واسع يضم جميع شرائح المجتمع، فلا يمكن إغفال أهداف وقيم ومبادئ الثورة الحسينية العظيمة التي ضحى من أجلها الحسين عليه السلام.

ويرى الشاعر السيد أحمد العلوي في مقارنته للقصيدة الموكبية بين الماضي والحاضر، أن القصيدة العزائية تشكل رافداً مهماً من روافد إحياء النهضة الحسينية، مستدرجاً إلا أن مستوى الخطاب كان متذبذباً بحسب المراحل الظرفية التي تمر بها مواكب العزاء (..) في الماضي كانت القصيدة تركز على الأفكار العقديّة والهوية الحسينية والانتماء العميق للعترة الطاهرة وهي تبت روح العزيمة والحماس المخالط للشجن والدمعة الصادقة المشتعلة، حيث لا تزال صرخة « يحسين بضمائرينا احنا بيك أمانا » و«سورة التوحيد تحرير العقول ثورة إسلامية فجرها الرسول، سوف أبقى في ثباتي هذه معتقداتي وبها الدين استقام هذا ديني» و«هذه أرض كربلاء موضع المجد والعلل» صرخة تدوي في الوجدان وتحفر عميقاً في الذهنية الولائية.

أما قصيدة الموكب اليوم فإنها بشكل عام تطرق مواضيع كثيرة ومتفرقة، النزر اليسير منها يحمل وعياً وعمقاً ونستطيع أن نطلق على القصيدة بأنها «نصّ مثقف»، فيما تنزاح الكثرة الكاثرة من قصائد الموكب والإصدارات اليوم إلى مواضيع هامشية وسطحية تتناول القضية الحسينية بتسطيح كبير من شأنه أن يعطي مردوداً عكسياً سلبياً، فضلاً عن تكرار واستنساخ نفس المواضيع كل عام مثل: المشاية، الخدمة، مجنون الحسين، مضيف



الشاعر ناصر زين

لكل زمان ومرحلة لونها وأسلوب طرح وتناول للأفكار

- بعض قصائد الموكب «تسطيحية» على المستوى اللغوي والأسلوبي والفكري
- ضرورة اطلاع الشاعر على السيرة والتاريخ والتمتع بالقدرة على طرح قضايا العصر
- علاقة الشاعر مع الرادود تكاملية ولكن أصبح بعض الرواديد يفرضون سلطتهم ورؤاهم
- نحن بحاجة إلى غريبة الكثير من القصائد الموكبية قبل طرحها لتدارك ما يمكن تداركه

نصف ساعة في بعض الأحيان، وهو السبب الذي جعل شعراء الموكب اليوم يلجؤون إلى الحشو وتناول الموضوعات المتعلقة بالمناسبة، فضلاً عن تقطيع أوامر وأوصال القصيدة عبر تقطيعات الأوزان المبالغ فيها البعيدة عن التفعيلات الوزنية الخليلية الصحيحة، الأمر الذي أدى إلى لجوء الكثير من الشعراء الحاليين للكتابة (الشعبية) مما غابت معه القصيدة الفصيحة التي كانت حاضرة بقوة في الماضي.

ويضيف: للأسف اليوم انقلبت المعادلة، وأصبح (بعض) الرواديد يفرض سلطته ورؤاه وفكره ونظريته فيما يجب أن يطرح في الموكب من موضوعات ولغة وأسلوب وأفكار قد لا تتسق مع موقع الموكب وهويته ودوره، الأمر الذي ساهم في سطحية الطرح عند البعض من الشعراء الذين لا يستطيعون أن يعتذروا عن الكتابة لهذا الرادود أو ذاك أو يردوه عن رؤيته وما يريده من طرح في الموكب كونه يتمتع بسلطة وجماهيرية واسم في العزاء الحسيني، فيكون الشاعر في ذلك (أداة تنفيذية) ليس إلا تخضع (لسلطة الرادود) وما يطلب ويشاء حتى لو على حساب الكلمة في الموكب وقوتها.

أما الشاعر ناصر زين فيقول: لكل زمان ومرحلة لونها وأسلوب طرحها وتناول أفكارها ومواكبتها للتطور الزمني والفكري بما يتناسب مع رسالة الموكب والكلمة الحسينية المنطلقة من مبادئ نهضة الإمام الحسين المتجذرة في عمق الإسلام المحمدي الأصيل، مضيئاً أن المقارنة -لا شك، أنها غير صائبة وصحيحة بالمطلق، فلكل مرحلة دورها وآليات وأدوات طرحها بل ولغتها التي تخاطب بها عقول وفكر الجمهور، لكن إن شئت سأقول أن بعض قصائد الموكب في الوقت الحالي قفزت قفزة غير محسوبة أو تسطيحية - الكثير منها وليست كلها، على المستوى اللغوي والأسلوبي بل حتى الفكري وتناول القضايا المتصلة بالقضية الحسينية نظراً للكثير من الأسباب والاعتبارات، منها طريقة الألبان البطيئة في القصائد الموكبية الحالية التي علق عن بعض منها سماحة الشيخ عيسى قاسم بالقول (بعض الرواديد ينيمون)

ويضيف: الأمر الذي أدى إلى نفور كبار السن عن حضور الموكب أو المشاركة فيه، فأصبح الموكب حصراً على الشباب، فضلاً عن أسباب ومعطيات أخرى تتعلق بمسألة الفقرة الواحدة الطويلة والتي تمتد لأكثر من



الرادود حسين سهوان

بعض الإصدارات العزائية أخذت منحى خطيراً وصار الهدف (الترند)

■ كل تطوير وتجديد في الموكب الحسيني يجب أن يكون ضمن الضوابط الإسلامية

■ ما نراه اليوم من تجديد على مستوى اللحن والقصيدة أغلبه فاقد لتأييد المراجع والعلماء

ليس محل إشكال فحسب، بل إنه حرام واضح الحرمة باعتبار أنه مناسب لمجالس اللهو ومناسب لأساليب الغرب، وهذا ينطبق على بعض الإصدارات العزائية التي أخذ أغلبها منحى خطيراً في إحياء الشعائر الحسينية وأصبح الأمر بدلاً من إحياء الشعيرة صار إحياء الرادود من أجل (الترند).

ولا يختلف سهوان عن طرح ناصر زين، من ناحية الموكب، فيقول نجد أن موكب البحرين خلال مشاركته في العراق مثلاً يعد هو من أفضل الموكب على مستوى التنظيم واللطم وقد عرف بهذه الخصال، ونسمع الإشادة من الجميع لذلك فالمطلوب من الرواديد الحفاظ على هذا الأسلوب المتزن لكي نخرج بأفضل نتيجة، ويضيف لعل الجميع يلاحظ كيف أن لبنان اليوم استفاد من تجربة الموكب في البحرين على جميع المستويات من تنظيم وطريقة اللطم وقوة القصيدة رثاء وطرحاً موضوعياً، (...) أسلوب الموكب في لبنان هو أسلوبنا في البحرين خلال حقبة التسعينيات، والكل يشيد به إشادة تامة، لذلك من الواجب علينا أن نرجع خطوة إلى الوراء لنستلهم من تجربتنا الماضية الراقية المتقدمة ونأخذ بها بدلاً من هذا التطوير الحالي الذي لا يخدم الموكب الحسيني بل جعله يتراجع كما أشار لذلك العلماء.

من ناحيته، يؤكد الرادود حسين سهوان، أن كل تطوير وتجديد في الموكب الحسيني يجب أن يكون ضمن الضوابط الإسلامية وإلا أوقعنا الإسلام في كارثة - كما أشار سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم حفظه الله ورعاه، ويضيف ما نراه اليوم من تجديد على مستوى اللحن والقصيدة أغلبه فاقد للروح وفاقد لتأييد المراجع والعلماء الأعلام.

ويضيف قرأت لسماحة السيد السيستاني وسماحة الشيخ الوحيد الخراساني الدعوة للرجوع إلى السلف في الصالح في إحياء الشعائر الحسينية على المنبر وفي الموكب وألا تكون شعائرنّا للتغني والطرب.

ويؤكد سهوان على ضرورة المراجعة والتقييم، موضحاً أن عزاء الشور على سبيل كان عزاءً تفجعياً ولم يكن فيه ما يدعو إلى الريبة، لكن تطويره بالشكل الحالي لم يعد مقبولا سواءً بإدخال الموسيقى والطبول أو المصاييح المختلفة الألوان، مضيفاً هذا التجديد أفقد عزاء الشور حالة التفجع وانتقل به إلى حالة التندر والرفض، حتى أن العتبة العلوية في النجف الأشرف أعلنت وبصراحة عدم السماح لهذه الموكب بدخول العتبة لأنها تسيء لمناسبات أهل البيت عليهم السلام.

ويواصل سهوان: أن ما يسمى بالراب أو غيره فهو



الرادود عبد الجبار الدرازي

التطور الذي تشهده المواكب الحسينية جيد ولكن بحاجة إلى مراجعة وإعادة تقييم

■ أدعو الجميع إلى الابتعاد عن أي نمط أو لحن أو أسلوب يتناسب مع مجالس أهل الفسوق والغناء

■ الشعيرة بمثابة الأمانة التي يحملها الإنسان المؤمن ولا بد من الحفاظ عليها

وعن طرق حفظ شعيرة الموكب العزائي والحفاظ على الطور البحراني يقول الدرازي، أن المحافظة تتطلب جهداً على أكثر من إطار، فيجب أولاً أن يكون الرادود أو المنشد والشاعر عارفاً حق المعرفة لمعنى الشعيرة الدينية وما تمثله من مصداق للإسلام، وأن تكون الشعيرة بمثابة الأمانة التي يحملها الإنسان المؤمن ولا بد من الحفاظ عليها وإيصالها للمؤمن كما هي أو أفضل مما كانت عليه.

كما يجب أن يستشعر الرادود والمنشد وجود الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، في الوسط الموكبي فيقدم ما يرضي الإمام أرواحنا لتراب مقدمه الفداء، وأن يكون قويا في صده لأي هجمة مضادة للموكب، بل ويستमित في الدفاع عن الموكب بكل شراسه ليصل به إلى بر الأمان، مع ضرورة ألا يفتح للمتربصين والمريدين أي نافذة ولو صغيرة للنفاذ من خلالها لتشويه صورة الموكب من خلال كلمه يلقيها أو لحن ينشده.

أما الرادود عبد الجبار الدرازي فيؤكد أن التطور الذي تشهده المواكب الحسينية في نفسه جيد، مستدرجاً لكن بعنوان ثانوي فإنه يحتاج إلى مراجعة وإعادة تقييم من قبل المختصين.

ويضيف ظهرت العديد من الأنماط العزائية ودون الدخول في المسميات، إلا أنني لا أتفق مع أي من هذه الأنماط ما دام لا يتصل بمبادئ وأهداف أهل البيت عليهم السلام من جانب، ومن جانب آخر لا يتماشى أو يتساير مع العرف العزائي، هذا ناهيك عما إذا كان مخالفاً للشرع.

ويتابع: نصيحتي لكل إخواني الرواديد والمنشدين صغيرهم وكبيرهم بأن يبتعدوا عن أي نمط أو لحن أو أسلوب يتناسب مع مجالس أهل الفسوق والغناء وأن يركزوا على ما فيه جذب للقلوب والنفوس والأرواح إلى حضرة ومقام المعصوم عليه السلام.



Part of Dua'a Arafa
by Imam Hussain (AS):

مقتطفات من دعاء عرفة

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ

فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ
To You are the voices of various languages clamoring

إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ
O my God, how nigh to me You are and how far from You I am

لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا
Definitely, failing is he who has accepted anyone other than You as substitute.

يَا مَنْ عَفَا عَنِ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ
O He Who pardoned the grand sins by His forbearance

إِلَهِي مَتَى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ؟
O my God, When have You ever been far-off so that traces may lead to You?

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ
All praise be to Allah, praise that is equal to the praise of His Favorite Angels

ترجمة: حسن حبيب

الحضور القرآني في الموكب

كتب: عبد الشهيد الثور

ها هي كربلاء أمامنا صفحة ناصعة تبرز في أحداثها كل المثل النبوية والمواقف السامية ... الإمام الحسين (ع) قائد هذه الملحمة الخالدة شخصية تجسدت فيها كل الصفات السماوية ... لا ريب في ذلك فهو امتداد لرسالة جده السائرة بالنهج القرآني ...

لهذا عندما نتصفح خطب الإمام الحسين وحواراته نجد القرآن حاضراً بغزارة في كل موقف ... تارة يصعد الإمام بالمفاهيم القرآنية ليقارع بها أئمة الضلال ... وحيناً يخرسهم ببيان وأسلوبه القرآني ... ولا تكاد تخلو خطبة من خطبه من استشهاد بآية أو أكثر ليعيد الأمة إلى الجادة الحقة بالتدبر في كتابها الحكيم ...

لقد استل مقدمة نعيه بخطاب قرآني انتزعه من سورة الأحزاب أرسله على أهل يثرب ليحرك مشاعرهم ويعيد إلى ذاكرتهم أيام رسول الله (ص) ويستفز حرقتهم لمقتل سبط رسول الله.

مفهوم قرآني

كما كان الإمام الحسين (ع) لا يفتأ يسوق المفاهيم القرآنية متواترة في كثير من مواقفه ... مثلاً عندما وقف يخاطب المعسكر قال: «أيها الناس إن الله تعالى خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة بأهلها حالاً بعد حال فالمغرور من غزته والشقي من فتنته فلا تغرركم هذه الدنيا، فإنها تقطع رجاء من ركن إليها وتخب طمع من طمع فيها. وأراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم ...» كذلك كانت كثيرة هي المفاهيم القرآنية التي ظهرت في النصوص الموكبية ومستهلاتها، بل تكاد تكون القصائد الموكبية مشبعة بهذه المفاهيم لاسيما وهذه القصائد راحت تحمل لواء القضية الحسينية وهي تقارع الإنحراف السلوكي منذ يوم الطف.

أبوكم أبو لهب
وأمكم معروفة

يا أمة العرب
حمالة الحطب

حين تردد الأفواه هذا المفهوم القرآني هي لا شك تعود بوجودها إلى سورة المسد لتعكس من خلالها صورة على واقع مكرر يطبع في عقيدتها قناعة بحويية هذا النص القرآني وأنه لم يعد تاريخاً مضي أو قرآناً يتلى للبركة، وإنما هو دور من الأدوار التي تناولها القرآن موحياً للأمة بضرورة التنبيه له، وهكذا تكون المفاهيم القرآنية حاضرة ملاصقة ومعاشة لحاملي حب الحسين، هذا فضلاً عن الأبيات التالية للمستهل، فالقصائد الموكبية تتضمن كثيراً من الأبيات النابضة بالمفاهيم القرآنية:

وشاعر آخر يجعل مطلع قصيدته:

اهدنا القلب الرحيم والصراط المستقيم
اهدنا ربي إلى حب محمد

هاهو عليه السلام عندما أراد الخروج إلى العراق قام خطيباً وقال:

«خَطُّ الْمَوْتِ عَلَى وَلَدِ آدَمَ مَخْطُ الْفَلَاةِ عَلَى جِيدِ الْفَتَاةِ، وَ مَا أَوْلَعَنِي إِلَى أَشْلَافِي اسْتِيقَاقُ يَغْقُوبَ إِلَى يَوْسُفَ، وَ خَيْرَ لِي مَضَرَعُ أَنَا لَأَقِيهِ، كَأَنِّي بِأَوْصَالِي تَقْطَعُهَا عَسَلَانُ الْفُلُواتِ، بَيْنَ النَّوْأَوَيْسِ وَ كَرْبَلَاءَ فَيَمْلَأَنَّ مِنِّي أَكْرَاشاً جَوْفاً، وَ أَجْرَبَةً سَخْباً لَا مَحِيضَ عَنْ يَوْمِ خُطِّ الْقَلَمِ، رَضِيَ اللَّهُ رِضَانَا أَهْلَ الْبَيْتِ، نَصَبَ عَلَى بِلَالِهِ وَ يَوْفِينَا أَجُوزَ الصَّابِرِينَ، لَنْ تَشْذَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَحْمَةٌ هِيَ مَجْمُوعَةٌ لَهُ فِي خَظِيرَةِ الْقُدُسِ تَقَرَّرَ بِهِمْ عَيْنُهُ، وَ يَنْجَرُ لَهُمْ وَغْدُهُ، مَنْ كَانَ بَادِلاً فِينَا مَهْجَتَهُ وَ مَوْطِئاً عَلَيَّ لِقَاءِ اللَّهِ نَفْسُهُ، فَلْيَنْزِلْ فَإِنِّي رَاحِلٌ مُضِيحاً، إِنْ شَاءَ اللَّهُ»

إنك لتجد في تلك القطعة الأنفة من خطابه تجليات قرآنية متعددة يدركها كل من عايش القرآن قراءة وتدبراً.. فلو أنك حصرت الأفعال الواردة فيها لوجدتها مستلهمة من القرآن الكريم بعناية ... نصبر، يوفينا، تفر، ينجز، هذه الأفعال لا تصدر إلا عن نفس متعلقة بالذكر الحكيم ..

على هذا الأمر أيضاً جاءت المواكب الحسينية عبر السنين حاملة الرسالة الحسينية بكل أبعادها لتقدمها للأجيال. وكان للقرايح الأدبية دور بارز في تعميق النفس القرآني في القلوب من خلال المستهلات التي تتردد لمرات متكررة .. ولو أردنا أن نستقصي كل ما ورد في الموكب من مستهلات استوعبت هذا الجانب لكان الأمر من المستحيل العسير لاتساع رقعة النصوص الموكبية بمستهلاتها، ولكن هذا لا يحجزنا عن الإتيان بأمثلة ترسخ النتيجة الفاصلة بإثباتات وشواهد حتى وإن كانت يسيرة

انطلاقاً من يوم أتى فيه بشر بن حذلم داخل المدينة بأمر من الإمام السجاد (ع) قارعا أسماع أهل المدينة ناعياً:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فأدعني مدرار



كذب القائلون أنكم زائلون ياشموس التضحيات العاشمية

هذا شاعر آخر يجري على لسانه أسلوب ونفس قرآني يحاكي به الحافظة الموكبية، فعندما نعود إلى الآيات القرآنية نجد هذه الصياغة حاضرة في أكثر من موقع فتارة يقول الله: (كذب أصحاب الأيكة المرسلين) وحينما يقول (كذبت ثمود بطغواها) وأخرى يقول: (كذبت عاد المرسلين). إذن هو أسلوب متعلق بالرسالة العليا للأنبياء في مواجهة أعدائهم بالقرآن أو بما يبرز من روح قرآنية.

تضمين قرآني

الآيات القرآنية المضمنة في النصوص الموكبية لا تعد لكثرتها، وهذا أمر يتقاطع مع قدرة الآيات القرآنية على استيعاب تفعيلات البحور الخليلية، ومع قدرة الشاعر على توظيف السياق القرآني في نصه الموكبي.

وقفوهم إنهم مسؤولون عن سبيل الرشاد وحقوق العباد

ما أجمل أن يوظف الشاعر خطاباً قرآنياً في مستهل ترده الجماهير، وبهذه الوسيلة يصبح الحضور القرآني معلماً بارزاً من معالم الموكب الرسالية في ترسيخ المنهج القرآني في النفوس من أجل خلق وعي تام بحقيقة النهضة الحسينية. لهذا تجد الشاعر راح يوظف الآية 24 من سورة الصافات في مقدمة مستهل إبرازاً لعظم المسؤولية، ومن أجل إبراز بعد غائب لابد أن يستحضر في كل مناسبة وهو أن النهضة الحسينية هي نهضة تحمل في مضامينها إبراز الرسالة الإسلامية الناصعة من طلب للرشاد ومكافحة لتثبيت حقوق العبد... كل هذا من خلال كتابها المنزل القرآن الكريم.

هذا الشاعر تغلغل في سورة الفاتحة بدعائها في شغاف قلبه فانفجرت قريحته عن سبك جميل في مفهومه الروحي وهو يلامس العاطفة الجماهيرية بخطاب جماعي يشركهم فيه إلى السعي لكل هدي.

والناظمون على هذا الهدي القرآني كثيرون في سيرة الموكب الطويلة، فتراهم يحكمون الربط بين كربلاء وقادتها والسعي إلى تمتين العلاقة بالمزايا الإيمانية من رحمة واستقامة وحب وتعاون ومودة ورغبة في كل ما فيه رضاء وخير الانسانية.

أسلوب قرآني

شعراء الموكب الحسيني غير بعيدين عن القرآن وملازمة قاموسه وأسلوبه وتعاييره وصياغة معانيه، فهم من هم في تأثرهم بأئمتهم بالتعلق بالقرآن، وهم يدركون قيمة وصايا قادتهم بالغوص في أعماق الآيات القرآنية والتزود من كنوزها الدفينة، فتراهم كلما اقتربوا من الآيات قراءة وتدبراً جاءت نتاجاتهم ذات طراز محكم وأكثر متانة متحصنين بمخزون من البلاغة الربانية والفصاحة الإلهية التي تتسلل إلى بحور شعرهم.

إنهم يسمعون الإمام الحسين (ع) يخاطب أعداءه قائلاً: «أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظمكم بما يحق لكم علي وحتى أعذر لكم» لا يشك أي متشرب بالآيات القرآنية أن هذه الصياغة الخطابية تحمل ميزات متراكمة من الأسلوب القرآني في القاموس والتراكيب والحجج وهكذا حتى باقي الخطبة يلمس المتمعن في النص قرباً وأنساً من النص القرآني لما تطبعت به نفس الإمام من الملامح والدفقات القرآنية حتى لتجد في كل خطبة من خطبه تدفق آيات بين جملة وعباراته وبراهينه:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على النبي محمد وآله

دراسات طبية عالمية تثبت دور البكاء على نفسية الإنسان "الدمعة" على شهيد كربلاء علاج لمرض العصر الواحد والعشرين



بقلم: د. محمد سعيد «طبيب عام»



إحساسٌ يَغزونا بِصمت يزداد ببعدها، ويتلاشى بقربنا شعور يصعب مواجهته، يُسيطر على مقدرات حياتنا بدون دليل واضح أو وجود كإينيكي فقط تتبين آثاره بعد أن يتمكن منا. بعضهم يسميه الإكتئاب وبعضهم يَجمل وضعه فيطلق عليه اسم الضغط النفسي وبعض آخر يعتبره مرض القرن الواحد والعشرين.

لسفينة الإمام الحسين (ع) الراسية على ضفاف عاشوراء خصائص إلهية يكشف بعض ملامحها العلاجية العلم، وفيها يتوفر الوضع الملائم بين جنات غَرْفها النابعة بالنشاطات الجسدية والاجتماعية والعقلية التي تُحفز أحاسيس الحياة في قلب كل إنسان وتُحيي ما عفا عليه الزمن من هموم تراكمية.

ففي مواجهة هذا الأمر الخفي "الاكتئاب" يتوجب استدراج هذا المرض وتعريفه؛ الضغط النفسي والاكتئاب هما المسبب الرئيسي في الشعور الفرد بالعجز واليأس عدم القدرة على الإنجاز. وهما الرافد الذي يسلب الإحساس بالرضا مما يؤثر على صحته بشكلٍ كبير ويعرضه للإصابة بأمراض عضوية مزمنة منها أمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم والسكري.

تثبت المصادر الطبية العلمية عدداً من الطرق لمعالجة هذه الحالات في مراحلها الأولى والمتوسطة من خلال بعض الأنشطة التي لو أسقطت على الإحياء العاشورائي لوجدناها متوفرة بجميع تفاصيلها. نستعرض منه ما نَسْتَهْل به في هذا الشهر وهو الدمعة.

مقالة علمية



الفكرة العامة من البكاء والانتحاب من المنظور الطبي تشكل تفرغ كم من المشاعر والطاقة العاطفية المفرطة التي إذا لم تجد طريقاً لتفريغها تتحول إلى ضرر نفسي ومشاكل بدنية صحية. إسناداً لما ذكرناه فالانتحاب من المحتمل أن يكون هو المسؤول عن نشاط العصب الباراسمبثاوي (الأعصاب المسؤولة عن وضع الإنسان في حالة الراحة) الذي من شأنه تقليل القلق وإيصال الوضع النفسي لمرحلة السكون والهدوء. ومن المؤكد أن ارتفاع هرمون الرضا (oxytocin) ونزول مستويات هرمون الإجهاد (cortisol) بسبب البكاء. وللانتحاب تأثير كبير في تحسين مزاج الفرد وإرجاعه إلى وضعه الطبيعي. بعض الدراسات تعطي الانتحاب الريادة على البكاء في هذا التأثير. هذا هو موفور التعبئة العاشورائية التي تُهيج العبرة وذرفها، ومن خلالها يصل الإنسان إلى وضع نفسي مستقر فيظهر وجه العبرة الذي يستقبله في نفسه وروحه بآتم الإستقرار والطمأنينة فالْحُسَيْن عِبْرَةٌ وَعِبْرَةٌ.

الإمام الحسين (ع) هو مصباح الهدى وسفينة النجاة التي لا تحيد عن درب الصلاح والإصلاح في كل المجالات فما خاب من تمسك بهم في كل الأمور وأمن وأستقر وأطمئن وأنس من لجأ إليهم في كل محن الدنيا.

المصادر:

1. Gračanin A, Bylsma LM, Vingerhoets AJ. Is crying a self-soothing behavior <https://www.frontiersin.org/journals/psychology/articles/10.3389/fpsyg.2014.00502/full>
2. Effect of exercise for depression: systematic review and network meta-analysis of randomised controlled trials. doi: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4035568/>

تراجع كمية المخلفات في العاصمة خلال مواسم عاشوراء 21% خلال 3 سنوات

موسم عاشوراء .. بيئي مستدام

بقلم: د. عبدالكريم حسن راشد
باحث في البيئة والتنمية المستدامة



يُعتبر موسم عاشوراء منبراً ثقافياً لبث الوعي والقيم والمبادئ الأخلاقية لأهل البيت عليهم السلام، ومن خلال هذا الموسم يمكن الإنطلاق بمنظومة ثقافية لبناء السلوك الإيجابي الحضاري الذي لا يتجزأ عن السلوك الديني، واستثمار الموسم لعلاج القضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية وغيرها ضمن دعوة الإصلاح الشامل، وحيث أنها تتفق مع الحركة الإصلاحية التي قام بها الإمام الحسين عليه السلام وهو صلاح الأمة، وكل ما من شأنه أن يجعل الإنسان واع لههدف وجوده على هذه الأرض وهو إعمارها لا السعي في خرابها وتدميرها.

لمكونات البيئة وعدم الهدر والإسراف، وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم والرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

خلال العقد الأخير تعددت الفعاليات البيئية في محافظتي الشمالية والعاصمة، وذلك بنشر القيم البيئية المستدامة حفاظاً على البيئة والصحة والسلامة، ولتعزيز البعد البيئي في موسم عاشوراء ورفع الوعي البيئي للجمهور. ففي المحافظة الشمالية دشنت بلدية المنطقة الشمالية النسخة الخامسة عشرة من مشروع (عاشوراء نرتقي)، أما أمانة العاصمة تقوم بفعاليات مختلفة والتركيز على إدارة المخلفات.

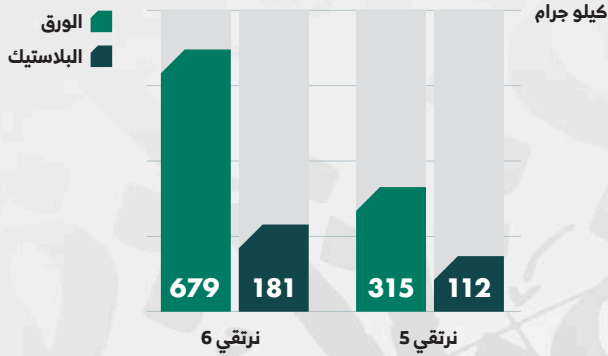
ولأن موسم عاشوراء من أكبر المواسم من حيث الحضور وعدد وتنوع الفعاليات التي تمتد لعشرة أيام متواصلة، وخلالها يتم استهلاك كميات كبيرة من المنتجات التموينية، وينتج الجانب الاقتصادي للسوق المحلي لتوفير مستلزمات المآتم خلال الموسم، حرياً أن يتناغم هذا الموسم مع بث الوعي والثقافة من جميع جوانبها.

وفي هذه المقالة نسلط الضوء على دور الأفراد والمآتم في الحفاظ على الموارد وحماية البيئة، ويهدف البعد البيئي إلى الحفاظ على مكونات البيئة كالماء والطاقة والهواء، أما البعد البيئي المستدام يهدف إلى الاستخدام الأمثل والحفظ

الكمية (الطن)



شكل (1) كمية المخلفات التي تم جمعها في العاصمة خلال مواسم عاشوراء في الفترة 2012 - 2017



شكل (2) مقارنة بين كمية ونوع النفايات التي تم فرزها وجمعها في الموسمين (نرتقي5) و(نرتقي6)

أكثر من 2000 مرتادة، مما يعتبر بيئة خصبة لنشر رسالة عاشوراء بأسمى معانيها، ومن هذا المنطلق شارك هذا المآتم في أغلب مواسم (عاشوراء نرتقي) وحصد المركز الأول في أغلب مشاركاته بتميز وإبداع بنوعية المشاريع التي ينطلق بها في المواسم. فكانت مبادرات هذا المآتم تحولت إلى ممارسات في المآتم وفي المنازل، وانتشرت في محيط القرية. حتى مع جائحة كورونا لم يتوقف المآتم من متابعة ما غرسه في المجتمع من ثقافة البيئة كجزء من السلوك، كجمع مخلفات البلاستيك وفرز المخلفات العضوية. وكانت من أهم المعوقات عدم وجود حاويات مخصصة لتلك المخلفات، إلا أن إداريات المآتم اجتهدن بصنع حاوية لهذا الغرض، مما عزز وعي المجتمع وزيادة المشاركة. ومن خلال جهود هذا المآتم المبذولة في موسم 1437 هـ فقد ساهم في زيادة خفض النفايات بنسب كبيرة بالمقارنة بموسم 1436 هـ (نرتقي5)، كما هو موضح في (شكل 2)، حيث أن كمية الورق المفروز ارتفعت من 181 كيلوجراماً إلى 679 كيلوجراماً بزيادة قدرها 116٪، وكمية البلاستيك المفروز ارتفعت من 112 كيلوجراماً إلى 315 كيلوجراماً بزيادة قدرها 62٪. وهذه الزيادة الكبيرة مؤشر إيجابي جداً، يدل على أن الوعي قد ارتفع بشكل ملحوظ من خلال النتائج.

يوضح الشكل (1) الكميات تقريبية - أنه في موسم عاشوراء 2013 تمت إزالة 350 طناً من المخلفات بزيادة 15٪ عن موسم 2012 (الأيام العدد 8997، 2013). وبلغ حجم النفايات المنتجة 450 طناً في محافظة العاصمة وضواحيها بعاشوراء 1436 هـ بزيادة قدرها 100 طناً أي ما يقارب 29٪ (الوسط العدد 444، 2014)، وأن حجم النفايات قد انخفض بمقدار 50 طناً، أي 12٪ عن العام 2014 (الوسط العدد 4836، 2015). أما خلال موسم عاشوراء 2017 تمت إزالة 317 طناً من المخلفات، مع تسجيل انخفاض قدره 83 طناً لموسم 2016، كما تم تدوير ما مقداره 2 طن من البلاستيك من موسم 2017 (الأيام العدد 10750، 2018). مما يعطي مؤشراً إيجابياً بأن الوعي والجهود بدأت تؤتي أكلها ومدى فعالية برامج التوعية واستجابة الأفراد والمآتم في تقليل وفرز المخلفات.

إلى جانب ذلك؛ هناك مبادرات ذاتية من المآتم والأفراد تُعنى بمستوى النظافة، مما يدل على أهمية الجانب البيئي كثقافة عامة في موسم عاشوراء، بالأخص في المناطق ذات الكثافة البشرية العالية التي تشهدها مناطق العزاء المركزي حيث ترى بوضوح اهتمام الجمهور بالحفاظ على النظافة. إلى جانب ذلك، تقوم بعض المآتم بفرز المخلفات الورقية والكراتين، وإعادة تعبئة الوجبات لإعادة توزيعها، وجمع المخلفات العضوية كالخبز وبقايا الأرز قطعاً للدواجن والماشية.

ومن المبادرات المميزة؛ قيام إدارة الأوقاف الجعفرية بتوفير خدمات النقل المجاني للمعزين في خلال موسم عاشوراء عبر شبكة مواصلات مجانية من 6 مسارات رئيسية إلى العاصمة المنامة، من ليلة السابع حتى ليلة العاشر من محرم، وتعتبر هذه المبادرة ذات أبعاد بيئية متعددة منها تقليل انبعاثات عوادم السيارات وتقليل استهلاك الوقود. لذا يمكن تعزيز هذه المبادرة في مناطق العزاء المركزي، ومن الملاحظ بأن بعض المآتم تقوم بمثل هذه المبادرة وذلك بتوفير حاويات لمعزيها أثناء مشاركتها في مواكب العزاء المركزية.

وفي هذا الصدد أستعرض تجربة - مآتم كركان للنساء - غنية بالإنجازات والمسؤولية، حيث يستقبل هذا المآتم

بناءً على ما ذكر عاليه، هناك العديد من المبادرات التي يمكن تنفيذها في موسم عاشوراء لتأصيل الثقافة البيئية المستدامة كجزء من هذا الموسم.



عبر إعلاء كلمة الله وإبراز مفاهيم العدالة

عاشوراء فرصة لتجديد البيعة والتزام طريق الهدى وإصلاح النفس

كتب: عادل عبدالله

في يوم **العاشر من المحرم 61 هـ**، قام بشر كامل مُطهر برد جزء من الجميل لنعم خالقه بإعطاء الناس درس في المثل، حيث أعطى وسعى بكل متاح لإنعاش دين المنعم الوهاب لعباده الصالحين بأعلى ما أعطي من الخالق العظيم، النفس والحياة بكامل الإرادة والوعي، واستحق المكانة الرفيعة عند خالقه دنيا وآخرة.

الانتصار للمبدأ والدين وشريعة الخالق بأسمى البطولة والفداء حيث انتصر الدم على السيف وعُزّت الأحداث التي جرت ذلك اليوم مجرمي الإنسانية حيث تتجدد على مر العصور، حيث أصبحوا عبرة للأجيال.

موسم عاشوراء فرصة يقوم فيها الإنسان بتجديد البيعة لخالقه بالسير على طريق الهدى وإصلاح النفس وتزكيتها والسمو بها والتقرب أكثر من أجل خدمة دين الله وعباده بالدعوة إلى كتاب الله الهادي وسنة نبيه (ص) والأئمة الأطهار من بعده.

إن من أهم أهداف الثورة الحسينية إعلاء كلمة الله عز شأنه وجل جلاله، عبر إبراز مفاهيم كثيرة لرواد المؤسسات الحسينية كالعدل، المساواة، الوعي، الاخلاق، الحرية، السلام، والتقدم، وكذلك توجيه الإنسان لتوحيد الواحد الصمد وعبادة الحق وليس عبادة إبليس وأذنابه والأهواء والشهوات في هذه الدنيا الزائلة.

إن محاسبة النفس في هذا اليوم ومعرفة طريق المسير والغاية حيث سنة الحياة بعد امتحان النفس إلى الموت وبعدها البعث والحساب لهو من الأعمال الجليلة والعبرة لمن اعتبر من أحداث التاريخ المتجددة.

السلام على تلك الأنفس الزكية وجعلنا الله من الماضين على خطاهم.



بلا مسرگ کاناو معہ

رحم اللہ من اهدى إليهم وإلى أرواح المؤمنين والمؤمنات ثواب سورة الفاتحة



الحاج علي منصور البربري



السيد سلمان الموسوي



الحاج عبدالعزيز آل قمبر



الحاج علي طريف



الحاج علي مرهون



الحاج مجيد الاسكافي



الحاج عبدالامير خميس



الحاج أحمد الغديري



الحاج حسن راشد



الحاج حسن عباس خميس



السيد جاسم السيد إبراهيم



الحاج إبراهيم عاشور



الحاج عبدالحسن صخر



السيد هاشم السيد حمزة



الحاج جاسم القفاس



الحاج مهدي البنا



الحاج عبدالله راشد



الحاج علي بن كايد



الحاج جمعة طريف



الحاج حميد السقا



الحاج محسن القفاس



الحاج قاسم الجد



الحاج محمد عيد



الحاج يعقوب العصفرة



الحاج جابر العالي



الحاج عباس صالح



الحاج عباس العاشوري



الحاج عباس الموت



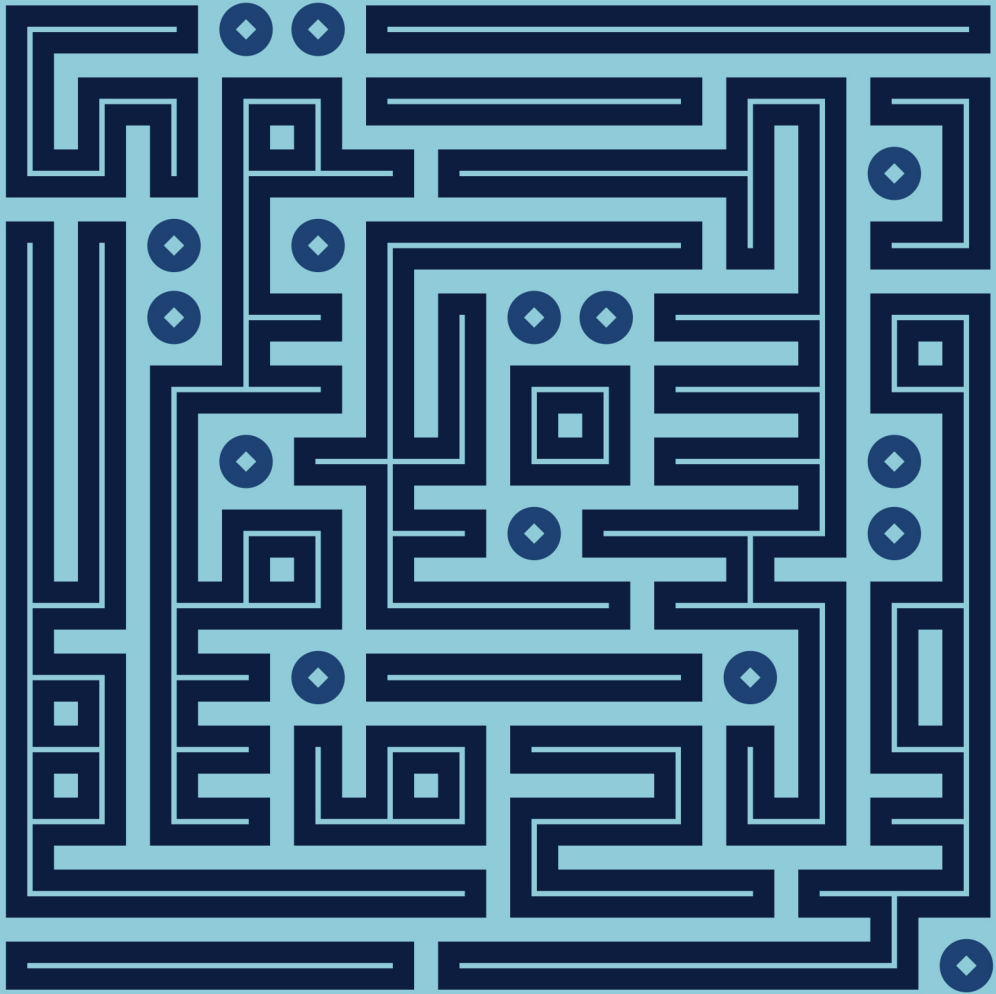
السيد فاضل العلوي



الحاج جعفر الجني



الحاج علي مثيرع والسيد علوي السيد سعيد



قاسم حيدر

بريشة الفنان:

قاسم حيدر

لوحة بعنوان:

«إِنَّ الْحُسَيْنَ مِصْبَاحُ الْهُدَى وَسَفِينَةُ النِّجَاةِ»

الرسول الأكرم (ص)